إصدارات دار الكتب

تراث قاسم أمين

سعيد، عبد المنعم محمد.

تراث قاسم أمين/ إعداد عبد المنعم محمد سعيد ؛ تقديم محمد صابر عرب . ـ القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٨ .

٦٨٨ص ؛ ٢٤سم .

تدمك ٣ - ٠٥٧٠ - ١٨ - ٩٧٧

لقد جاءت كتابات قاسم أمين فى مجملها بمثابة ثورة فكرية واجتماعية تملك صاحبها صراحة فى القول ، وشجاعة فى التعبير عما كان يؤمن به فى العديد من القضايا التى رآها ميراثا لا علاقة له بجوهر الإسلام ، وكان واعيا بمخاطر الإعلان عما يعتقد به حينما قال «العار أن نظن فى أنفسنا الكمال ، وننكر نقائصنا ، وندعى أن عوائدنا هى أحسن العوائد ، وأن نعاند الجميع» ؛ ولذلك قامت دار الكتب والوثائق القومية بنشر تراث قاسم أمين لتتيح للقارىء قراءة قاسم أمين ليس للثقافة فقط بل للبحث عن حلول للخروج من مشاكلنا الفكرية والاجتماعية التى تعوق تقدمنا نحو المستقبل ، وهذا التراث متمثلا فى كتابه «المصريون» ردا على دوق داركور (١٨٩٤) الذى تحدث فيه عن الفلاح المصرى ووصفه بأنه سواء مسلما أو قبطيا قوى البنيه ، ويتمتع بنشاط جسمانى نادرا ، ويقوم بالأعمال الشاقة تحت شمس محرقه ، وأن كثيراً من الأغنياء لا يتمتعوا بما يتمتع به عرب الصحراء من حب الحرية والشهامة وذلك ردا على الدوق دراكور الذى يدعى أن المصري لا يدفع الضرائب إلا إذا ضرب ، ويتحدث عن تهاون المصري ، إذا ضرب من الأوروبيين ولكن الحقيقة إذا اشتكى سيتعرض لتعسف من المشتكي له فى الوقت الذى يتمتع به الأوروبي بحصانه ، ويذكر أن المصري لم يكن جبانا مطلقا ولا يخاف الموت أو التعذيب ، وينتقد قاسم أمين الدوق دراكور فى قوله إن الجنود المصريين لا يملكون أدنى ميزة من الصفات الحربية ، وبعد ذلك يضطر إلى أن يشهد لهم بالانتصارات العظمية فى عهد محمد على ، وأنه

أيضا يرد على الدوق داركور عندما يحاول أن يقنع القراء بأن المرأة المصرية عندما تكبر فى السن فإن زوجها يتخلى عنها وهى أفكار الباطلة هذه لا تستند إلى أى أساس .

وتحدث فى كتابه «أسباب ونتائج وأخلاق ومواعظ» عن عدة مقالات نشرت بجريدة المؤيد فى عامي ١٨٩٦،١٨٩٧م تحت هذا العنوان نفسه عن الحالة الاقتصادية فى مصر (اعطني مالية حسنة أعطيك سياسة حسنة) ، (الاستقلال فى المعيشة قبل كل الاستقلال) ، (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا) ، (لماذا لا يوجد فى مصر فى مصر أغنياء) ، (الوقف ونتائجه) ، (كيف يصرف المال) ، وكذلك فى كتابه «تحرير المرأة» يتحدث عن حقوق المرأة وان الشريعة الإسلامية سبقت كل شريعة فى تقرير مساواة المرأة للرجل فأعلن حريتها واستقلالها ولها كفاءة شرعية لا تنقص عن كفاءة الرجل فى جميع الأحوال المدنية من بيع وشراء وهبة ووصية من غير أن يتوقف تصرفها على أذن أبيها أو زوجها ويستشهد بأن تسويه المرأة بالرجل فى الحقوق ظاهرة فى الشريعة الإسلامية حتى فى مسألة التحلل من عقده الزواج ، ويذكر أن تربية المرأة وتعليمها لابد منه ففى رأيه أن المرأة لا يمكنها أن تدير منزلها إلا بعد تحصيل مقدار معلوم من المعارف العقلية والأدبية ، وتعويدها على حب الفضائل التى يظهر أثرها فى نظام الأمة حتى تكون ملكات راسخة فى نفسها ، ويتحدث عن الزواج وحق المرأة فى اختيار شريك الحياة واعتباره أن تعدد الزوجات احتقاراً شديدا للمرأة ، وكذلك تحدث عن الطلاق ومحذوراته فى الشريعة الإسلامية وأوقات إجازته ، وفى كتابه «المرأة الجديدة» يوضح أن الشريعة الإسلامية منحت المرأة من اثني عشر قرناً مضت الحقوق التى لم تنالها المرأة الغربية إلا فى هذا القرن حتى لاتزال محرومة من بعض الحقوق فإن شريعتنا قررت للمرأة كفاية ذاتية فى تدبير ثروتها والتصرف منها وحثت على تعليمها وتهذيبها ولم تحجر عليها الاحتراف بأى صنعه والاشتغال بأي عمل شريف . وبالغت فى المساواة بينها وبين الرجل إلى حد أباحت لها أن تكون وصية على الرجل وأن تتولى وظيفة الإفتاء والقضاء ، وطالب بالتزام المرأة بالحجاب الشرعي وهو كشف الوجه والكفين ، ويتحدث عن الواجب على المرأة لعائلتها ولنفسها ثم فى كتابة كلمات يذكر أن الحرية الحقيقية تحتمل إبداء كل رأى ونشر كل مذهب ، وترويج كل فكر .

الماسونية والماسون فى مصر

الدسوقى، وائل إبراهيم.

الماسونية والماسون فى مصر ، ١٧٩٨ - ١٩٦٤/ تأليف وائل إبراهيم الدسوقى .- القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، مركز تاريخ مصر المعاصر ، ٢٠٠٨ .

٣٥١ص ؛ ٢٤سم .- (مصر النهضة ؛ ٧٣)

ببليوجرافية : ص٣٣١ - ٣٤٩ .

تدمك ٧ - ٠٥٦٥ - ١٨ - ٩٧٧

بدأ بتمهيد يوضح معنى الماسونية ومغزى مصطلحها ؛ فالماسونية كانت من الأفكار الغربية طويلة العمر على أرض مصر ؛ فقد أتت غربية خالصة مع الحملة الفرنسية وانتهت غربية ممزوجة برموز وأفكار شرقية ، فجاءت الماسونية وبين طيات محافلها أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية .

قدم عرضاً تاريخياً لنشأة وظهور الماسونية فى مصر منذ تأسيس المحفل الأول زمن الاحتلال الفرنسي الذى أسسه زنابليون بونابرتز كأول محفل ماسونى على أرضها لأسباب أهمها محاولته إرضاء ماسونى الحملة وتلبية كافة احتياجاتهم نظراً للدور الماسونى الهام فى تحريك السياسة الفرنسية آنذاك .

ويؤكد المؤلف أن الماسونية فى مصر كانت تحكمها المصالح والرغبات الشخصية فى عديد من الأمور مثل الانتخابات الماسونية والعلاقات بين الأعضاء ، والمحاكمات الماسونية وقرارات التكريس وغيرها ، وكانت الماسونية فى مصر تنقسم بين شروق عديدة مثل : الشرق الإنجليزى ، والفرنسي ، والعثمانى ، والايطالى ، والألماني والأمريكي ، وكانت انجلترا تحول دائما السيطرة على المحافل ، وكونت المشرق الأعظم الماسونى لمنطقة مصر والسودان .

وكذلك ساهمت الماسونية بزيادة الوعى لدى الماسون بأمورهم الاقتصادية ، ومعرفة أسعار العملات

والسهم والسندات ، وكانت الصحف الماسونية تنشر كل إعلانات الماسون الاقتصادية بالبيع أو الشراء .

عالج المؤلف النشاط السياسى للماسون فى مصر مركزاً على مواقفهم من قضاياها السياسية ، وكذلك درس النشاط الاجتماعى ، والنشاط الثقافى والفنى للماسون بدراسة متميزة ركز فيها على اهتمامهم بعلم الآثار والمصريات وقضايا التعليم والصحافة ومجال الفنون التمثيلية والتأليف عن الماسونية .

ويوضح أن الماسونية عملت فى مصر كسند قوى للحركة الوطنية المصرية ومؤيدة لها فى بعض الأحيان ، وفى أوقات أخرى عملت كطابور خامس للسياسة الغربية فى مصر ، عامل هدم وعامل تخريب ، وعلى ذلك فهناك كثير من انتقادات فى تاريخ الماسونية ، فلم توجد رؤية علمية واضحة عن تاريخ الماسونية فى مصر تشمل كافة أوجهها يمكن الاعتماد عليها ، كما أن ندرة الوثائق الماسونية أدت إلى قلة المعلومات التى توضح وجهة النظر الماسونية فى الأحزاب المصرية .

وجاءت ثورة يوليو ١٩٥٢م لتضع حداً نهائياً لذلك النشاط الماسونى الذى اشتبه فيه بعد الدور الكبير لليهود فى المحافل الماسونية فى الفترة التى سبقت حرب ١٩٤٨م ، وما بعدها وتأسيس دولة إسرائيل ، فكانت نهاية النشاط الماسونى فى مصر عام ١٩٤٦م الذى ربما أخذ طوراً أكثر سرية مما كان عليه بعد ذلك التاريخ .

وجاء الكتاب بأسلوب سهل مبسط واستند المؤلف إلى وثائق ومصادر عربية وأجنبية مهمة استفاد منها ووظفها لخدمة موضوعه ،ويقدم هذه الدراسة لقراء مصر النهضة وعامة المثقفين .

تجديد ذكرى أبى العلاء

طه حسين.

تجديد ذكرى أبى العلاء/ تأليف طه حسين ؛ تقديم عبد الله التطاوى .- القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٨ .

٣١١ص ؛ ٢٩سم .

تدمك ٠٥٦٣ - ١٨ - ٩٧٧

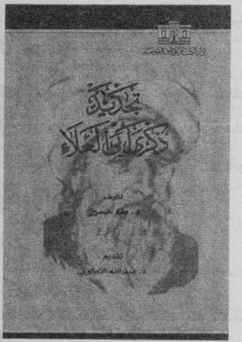

الكتاب يؤرخ حياة الجامعة المصرية ؛ فهو أول كتاب قدم إليها ، وهو أول كتاب امتحن بين يدى الجمهور ، وهو أول كتاب نال صاحبه إجازة علمية منها .

والكتاب لا يصف حياة أبى العلاء وحده ، وإنما يدرس حياة النفس الإنسانية فى عصره ، ولإظهار آثاره المادية والمعنوية ؛ فأبى العلاء ثمرة من ثمرات عصره قد عمل فى إنضاجها الزمان والمكان ، والحالة السياسية والاجتماعية ، بل والحال الاقتصادية ، والأحوال الدينية .

والكتاب يتكون من عدة مقالات : -

المقالة الأولى : زمان أبى العلاء ومكانه وشعبه وموضع عصره من العصور العباسية ومواطن موته وضعفه .

المقالة الثانية : حياة أبى العلاء : قبيلته ، وأسرته ، ومولده ، وتربيته ، وتعليمه ، وحياته العلمية والأدبية ببغداد ، ثم شهرته وموضوع دراسته كأستاذ فلسفة ودين ولغة وأدب ، ثم شيوخه ووفاته واحتفال الناس برثائه .

المقالة الثالثة : عن أدب أبى العلاء وشعره وسقط الزند ، واللزوميات ، وفنونه ، النثرية .

المقالة الرابعة : عن علم أبى العلاء وفنونه التى أتقنها وثقته بنفسه ، وعنايته بآثاره ، وكتبه وذوقه فى تسمية الكتب .

المقالة الخامسة : عن فلسفته وهل أبو العلاء فيلسوفاً ومنشأ فلسفته وأصوله الفلسفية ، وموضوع فلسفته الطبيعية من حيث : المادة ، والزمان والمكان ، وتناهي الأبعاد وفلسفته الإلهية . ثم فلسفته العلمية :- أصل الإنسان وغرائزه ، والدنيا والعدم ، والزواج والمرأة ، والأخلاق والسياسة والاقتصاد ، ثم خصائصه الفلسفية ، والكتاب فى النهاية يقدم صورة حية من صور المسلمين فى عصورهم الماسية ، تدعو إلى العظة والاعتبار .

تكوين مصر

غربال ، محمد شفيق.

تكوين مصر/ محمد شفيق غربال ؛ نقل إلى العربية بمعاونة محمد رفعت ؛ تقديم محمد صابر عرب . ـ القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٨ .

٩٣ص ؛ ٢٤سم .

تدمك ٩ - ٠٥٦٤ - ١٨ - ٩٧٧

● يعتبر محمد شفيق غربال (١٨٩٤ - ١٩٦١) مؤسس مدرسة التاريخ المصرى الحديث ، ولد بالإسكندرية ، ثم انتقل إلى القاهرة وتخرج من مدرسة المعلمين عام ١٩١٥م .

● يعد الكتاب نموذجاً للكتابة العلمية الرصية ؛ فهو عرض متصل لتاريخ مصر خلال العصور الماضية . ودراسة اتصالات مصر بالمجتمعات الأخرى ، وكيف أثرت مصر فى عالم العهد القديم وفى الحضارة الهيلينية والمسيحية ثم الإسلام .

● «مصر هبة النيل» إن النيل منبع حياتنا وإن مصر ما هى إلا الأراضى الواقعة على ضفتى النهر ومع ذلك فإن المصريين هم الذين خلقوا مصر ، والإنسان وحده هو الذى يستطيع أن يجعل من هذه الهبه نعمة لا نعمته .

● الاستقرار والتغيير فى تاريخ مصر : إن التفاعل الحادث فى المبدأ بين المتقابلين يكون مادة التاريخ فيبدو الفلاح المصرى فى القرن التاسع عشر يعيش كما كان يعيش أقرانه فى عصر الأهرام ، وتبدو أسس الرخاء والحكومة واحدة فى الماضى والحاضر ، ثم بدأ طور جديد من أطوار البحث العلمى يظهر إلى الوجود عالماً تختلف حقائقة كل الاختلاف فأظهر لنا الكشف عن عصر ما قبل التاريخ وعصر ما قبل الأسر المالكة . كما كشفت لنا النقوش الدينية عن شقاق كامن فى جسم المجتمع وفى نفس الفرد ، ثم قدوم الهكسوس وطردهم أدى إلى طور من أطوار التاريخ هو عصر الإمبراطورية .

● الحكومة والمجتمع فى مصر هو نسيج من العلاقات الإنسانية المتداخلة أو المتفاعلة بعضها مع البعض لتنظيم تلك العلاقات أو التفاعلات فى مجتمع ما .

● المدينة والريف فى تاريخ مصر : كان عصر مراكز حضريه وكانت لهذه المراكز مكانتها فى حياة البلاد القومية . الثقافة المصرية كانت تستقى مادتها من ينبوع الطبيعة الريفية لا من الحياة الحضارية .

● مصر والعهد القديم : علاقة مصر ببنى إسرائيل ؛ أولئك القوم الذين تحدث عنهم العهد القديم وعن أحداث تاريخهم وجهودهم الروحية . هناك مصريون مندمجون فى العهود الإغريقية ، وإغريق متمصرون كما كانت هناك مصر المسيحية ومصر الإسلامية .

● مصر والهيليينة : يرى بعض المؤرخين أنها ثقافة جديدة تتركب من عناصر إغريقية وعناصر شرقية ويرى آخرون أنها امتداد للحضارة الإغريقية إلى الشرقيين . الهيلينية ما هى إلا وصف موجز لمدينة القرون الثلاثة التى بدأت بفتوحات الإسكندر الأكبر .

● يدخل فى تكوين مصر عنصر مسيحى هام كل الأهمية وليس مرد ذلك إلى أن المسيحية عقيدة فريق من أبنائها فحسب بل لأن المسيحية فى عالم مسيحى هى التى كونت النظرة الروحيه لأبنائها كافة . وقد كانت مصر التى حمل إليها القديس مرقص المبشر بالإنجيل رسالة المسيحية كما جاء فى الرواية المتواترة ـ خليطا من طرازين مختلفين من البيئة .

● ثم غزت جيوش الخلافة مصر سنة ٦٤٠ بعد الميلاد وقطعت العلاقة التى كانت تربطها بالإمبراطورية الرومانية الشرقية وبذا أصبحت مصر جزءاً من دار الإسلام . وجاء انتشار الإسلام عن طريق اعتناق سكان البلاد المسيحيين الإسلام تدريجياً .